

في طهران الجنوبية الفقيرة • دائما يكون الفقر في الجنوب • شمالي طهران وجنوبها ، شمالي العالم وجنوبه • وفلسطين هي جنوب فقير يمتزج بهذا الجنوب الفقير •

المسلحون ينتشرون في ملعب المدرسة الفسيح • ونحن ننتشر في المبني ، نحاور الرجال الذين صنعوا هذه البداية • وهم يجيبون بعفوية من اعتاد هذا النصر الجارف • هنا نجد النصر وقد خلع مفاجآته وانتشرت اسراره حتى فقدت سريتها : قبل الذهاب الى مدرسة علوي كنت اعتقد اننا نستطيع ان نعتاد كل شيء • نعتاد الموت ونعتاد الحرب ونعتاد الهزائم • لكنني فوجئت هنا بسان الانسان يستطيع ان يعتاد نصره • نسمع القصص عن الثورة ببساطة الموت الذي انتشر في سماء طهران طويلا •

نجلس مع الشيخ صادق الخلخالي • يحدثنا عن فلسطين ونحن نسأل عن ايران • يحدثنا عن محاكمة الجنرالات الاربعة الذين اعدموا • قائد السافاك الجنرال نصيري ، المسؤول عن عشرات آلاف الجرائم يعترف بملكته لاربعة قصور • يتنصل من معرفته بارتكاب الجرائم ويتهم الشاه • الجنرال خسروناه ، قائد القوى الجوية - البرية يعترف بتهدية اربعين طائرة ايرانية خارج البلاد • ويتهرب الشيخ الخلخالي من الاجابة على اكثر من ذلك • المحاكمة دامت من السابعة صباحا حتى الثانية عشرة ليلا • والاعداد نفذت بسرعة • هؤلاء قتلة يقول الخلخالي ويجب الاقتصاص منهم •

نمشي في ساحة مدرسة علوي، ليل طهران الجميل ، والربيع جاء قبل اوانه • الشتاء اضر عن العمل يقول سكان طهران • لقد تضامن الشتاء مع الاضراب العام • وما هو بعد دعوة الخميني لفق الاضراب بدأ يعود الى عمله •

وفي اللقاء بين عرفات والخميني ، كانت وحدة الثورة في شرقنا وكأنها ولدت منذ البداية • « لقد عانينا مثلما تعانون ، ولكن ثورتنا انتصرت ، وهي نموذج لثورة تواجه عدوا يملك افضل الاسلحة ، ومن خلفه تقف الدول الكبرى في العالم ••• وعلى بيغن ودايان اللذين يعتقدان ان وراءهما الدول الكبرى ، ان يفهما ان هناك من هو اكبر من الدول الكبرى • فالله اكبر من كل شيء • » هكذا تكلم الخميني ، وقال لعرفات : « سنعمل معا على اعادة القدس الى اهلها » •

وفي الصباح ، كانت الجموع تزحف الى المدرسة • هذا هو التقليد اليومي منذ عودة الامام • النساء يلبسن الخمار الاسود الذي يسمى هنا القشادور ، ويحملن الاطفال على انرعهن واقفات الى يسار الملعب ، والرجال الى يمينه وفي وسطه • وفي غضون حوالي الساعة ، كان الملعب قد تحول الى غابة من البشر • سكان الاحياء الفقيرة الذين يأتون يوميا لتحية الامام ، آلاف لا يتسع